

IMAS 07.10

الطبعة الأولى
1 تشرين الأول (أكتوبر) 2001
التعديل السابع، حزيران/يونيو 2018

المبادئ التوجيهية والمتطلبات لإدارة عمليات تحرير الأرض والتلوث المتبقي

المدير،
دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS)
380 ماديسون أفينيو، (M11023)
نيويورك، (NY 10017)
الولايات المتحدة الأمريكية

البريد الإلكتروني: mineaction@un.org
الهاتف: (1 212) 963 1875
فاكس: (1 212) 963 2498
الموقع الإلكتروني: www.mineactionstandards.org

تحذير

أضحت هذه الوثيقة سارية المفعول اعتباراً من التاريخ المبين على صفحة الغلاف. نظراً إلى أن المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (IMAS) تخضع لمراجعة دورية، على المستخدمين استشارة الموقع الإلكتروني لمشروع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام من أجل التحقق من وضعها (<http://www.mineactionstandards.org/>)، أو للموقع الإلكتروني لدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (<http://www.mineaction.org>).

حقوق الطبع والنشر

تشكل وثيقة الأمم المتحدة هذه معياراً دولياً للأعمال المتعلقة بالألغام، وحقوق الطبع محفوظة للأمم المتحدة. لا يجوز إعادة نسخها أو تخزينها أو نقلها أو أي جزء منها بأي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة أو لأي غرض آخر من دون الحصول على إذن خطي مسبق من دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام التي تعمل بالنيابة عن الأمم المتحدة. هذه الوثيقة ليست للبيع.

المدير

دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS)

380 ماديسون أفينيو، (M11023)

نيويورك، (NY 10017)

الولايات المتحدة الأمريكية

البريد الإلكتروني: mineaction@un.org

الهاتف: 963 1875 (1 212)

فاكس: 963 2498 (1 212)

المحتويات

5.....	تمهيد
6.....	مقدمة
7.....	المبادئ التوجيهية والمتطلبات لإدارة عمليات تحرير الأرض والتلوث المتبقي
7.....	1. النطاق
7.....	2. المراجع
7.....	3. المصطلحات والتعاريف والاختصارات
8.....	4. عملية إدارة تحرير الأرض والتلوث المتبقي
9.....	4.1 التخطيط
10.....	4.2 الإعداد
10.....	4.2.1 المسح غير التقني
10.....	4.2.2 المسح التقني
11.....	4.2.3 متطلبات التطهير
11.....	4.2.4 التمويل (تعبئة الموارد)
11.....	4.2.5 إعداد العقد
11.....	4.2.6 التدريب
12.....	4.2.7 إدارة المعلومات
12.....	4.2.8 المعدات والأدوات
13.....	4.2.9 الاعتماد
13.....	4.3 التطهير
13.....	4.3.1 إجراءات التطهير
13.....	4.3.2 التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة
14.....	4.3.3 القدرات المتخصصة
14.....	4.3.4 التواصل مع أفراد المجتمع
15.....	4.3.5 السلامة والصحة المهنية
15.....	4.4 ما بعد تحرير الأرض
16.....	4.5 إدارة التلوث المتبقي
16.....	5. إدارة الجودة
16.....	6. المسؤوليات
16.....	6.1 الأمم المتحدة
16.....	6.2 السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
17.....	6.3 الجهات المانحة
17.....	6.4 منظمة إزالة الألغام

18.....	الملحق أ (معياري) المراجع.....
19.....	الملحق ب (إعلامي) عملية إزالة الألغام
20.....	الملحق ج (إعلامي) أيزو 9000.....
23.....	المرفق 1 للملحق ج: الاجراءات المطلوبة من قبل أيزو 9001:2008.....
24.....	المرفق 2 للملحق ج: أيزو 9001:2008 المبادئ التوجيهية لعمليات إزالة الألغام.....
26.....	سجل التعديلات.....

تمهيد

اقتُرحت المعايير الدولية لبرامج إزالة الألغام للأغراض الإنسانية لأول مرة من قبل فرق العمل في خلال مؤتمر تقني دولي انعقد في الدنمارك في تموز/يوليو عام 1996. وتم تحديد المعايير لكافة جوانب أنشطة إزالة الألغام والتوصية بها، كما تم الاتفاق على تعريف عالمي جديد لعملية "التطهير". وفي أواخر عام 1996، أعدت مجموعة عمل بقيادة الأمم المتحدة المعايير المقترحة في الدنمارك، وصاغت المعايير الدولية لعمليات التطهير للأغراض الإنسانية. وأصدرت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS) الطبعة الأولى في آذار/مارس عام 1997.

ومنذ ذلك الحين توسع نطاق هذه المعايير الأصلية لتشمل المكونات الأخرى للأعمال المتعلقة بالألغام ولكي تعكس التغييرات على الإجراءات التشغيلية والممارسات والمعايير. وقد أعيد تطوير المعايير وأعيدت تسميتها إلى المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (IMAS)، وصدرت النسخة الأولى في تشرين الأول/أكتوبر 2001.

تتولى الأمم المتحدة المسؤولية العامة لتمكين وتشجيع الإدارة الفعالة لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام، بما في ذلك تطوير المعايير والمحافظة عليها. لذلك إن دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام هي عبارة عن مكتب ضمن الأمم المتحدة مسؤول عن تطوير وحماية المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. وأصدرت هذه المعايير بمساعدة مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

يتم إعداد المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام ومراجعتها وتنقيحها على نحو فردي من قبل لجان تقنية بدعم من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية. ويرد أحدث إصدار لكل معيار على الموقع التالي <http://www.mineactionstandards.org>، بالإضافة إلى المعلومات عن عمل اللجان التقنية. كما تتم مراجعة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام على نحو فردي أقله مرة كل ثلاث سنوات لعكس تطوّر قواعد الأعمال المتعلقة بالألغام وممارساتها، بهدف دمج التعديلات التي لحقت بالقوانين والمتطلبات الدولية.

مقدمة

تتوفر المبادئ والمتطلبات العامة لإنشاء برامج الأعمال المتعلقة بالألغام في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 2:10. ويركز هذا الدليل على متطلبات إدارة العمليات التقنية، بما يشمل تحرير الأرض من الذخائر والمواد المتفجرة والخطر المتبقي.

تحرير الأرض هي عملية تطبيق جميع الجهود المعقولة لتحديد وتعريف وإزالة جميع الألغام/مخلفات الحرب القابلة للانفجار الموجودة والمشكوك بها من خلال المسح غير التقني والمسح التقني و/أو التطهير. وينبغي تحديد معايير قياس "جميع الجهود المعقولة" من قبل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. ويتم إنجاز ذلك من خلال إعداد وتطبيق سياسات وأعمال الإدارة المناسبة، عبر إنشاء وتطوير بشكل مستمر مهارات الموظفين الإداريين والميدانيين. ويتم ذلك من خلال الحصول على معلومات دقيقة ومناسبة بخصوص مخاطر الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، وتطبيق الإجراءات التشغيلية الآمنة والفعالة، واستخدام المعدات المناسبة والفعالة.

إن إجراءات تحرير الأرض (ترد متطلباتها في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام 7.11، و8.10، و8.20)، إلى جانب النظم والعمليات المُعدة للتعامل مع التلوث المتبقي، هي بشكل رئيسي متعلقة بإدارة المخاطر: تحديد المخاطر الناتجة عن كافة أنواع الذخائر المتفجرة، وتقييمها ومعالجتها/الحد منها حيثما يجب. وتتم مراجعة نسبة ملائمة وفعالية وكفاءة عملية تحرير الأرض على مراحل مختلفة للتحقق من إدارة جميع المخاطر ذات الصلة بشكل مناسب.

تستند إدارة المخاطر الفعالة إلى إمكانية الوصول إلى نظم إدارة المعلومات المناسبة للمساعدة على فهم السياق التشغيلي ولعدم تقييم المخاطر والحد منها ومراجعتها أثناء إدارتها. الخطر هو وفقاً لنظام أيزو "أثر عدم اليقين". وبشكل الحد من عدم اليقين جزءاً أساسياً من إدارة تحرير الأرض، ويتم من خلال جمع وحفظ وتحليل ونشر البيانات والمعلومات. وبالمثل، يشكل الحد من عدم اليقين مكوناً أساسياً ضمن إدارة الخطر المتبقي بفعالية، من خلال الاستفادة من البيانات والمعلومات السابقة وتحليلها واستخدامها في عملية صنع القرار.

تُنفَّذ عمليات تحرير الأرض من قبل أنواع مختلفة من المنظمات، مثل المنظمات غير الحكومية والشركات التجارية والفرق الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والوحدات العسكرية (عندما تنفذ إزالة الألغام للأغراض الإنسانية أو معالجة مخلفات الحرب القابلة للانفجار). وربما تكون مداخلات إنسانية أو جزءاً من برنامج إنمائي حيث يتم التركيز على تأسيس القدرة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وقد تجري الأعمال ضمن ظروف مختلفة، منها الظروف التي تتغير جوانبها السياسية والأمنية والتقنية بسرعة وعلى نحو متواتر، ما يستوجب اتخاذ القرارات بذكاء وسرعة والقيام بأعمال إدارية على نحو استجابي بهدف المحافظة على سلامة العمليات وفعاليتها وكفاءتها.

لا تتعلق الإدارة بالتخطيط للمهام الحالية والإشراف عليها فقط. بل تتعلق أيضاً بمراجعة على نحو مستمر الممارسات والإجراءات الحالية بهدف تحسين السلامة والفعالية والكفاءة، وضمان وجود رابط متواصل بين عمليات تحرير الأرض والمجتمعات المتأثرة بالألغام.

نادراً ما تتمتع برامج الأعمال المتعلقة بالألغام بالقدرة على التعامل بشكل تام مع كافة أنواع التلوث في بلد متضرر ضمن فترة زمنية قصيرة. ويقوم المدراء والسلطات عوضاً عن ذلك بإيلاء الأولوية للأعمال التي تعكس مدى وطبيعة المخاطر على الأشخاص، والأصول والحالة الطارئة بشكل عام، وبرامج إعادة الإعمار والتنمية. ومع مرور الوقت، يتوسع نطاق أغلبية البرامج الوطنية بحسب ما تسمح به الظروف، ومن ثم تتحسر مع انخفاض مدى وشدة المخاطر ويضيق نطاقها. وتعتبر إدارة التغييرات في نطاق وحجم وطبيعة البرامج مهمة أساسية لسلطة الأعمال المتعلقة بالألغام، والوكالات والمنظمات التي تعمل ضمن برنامج وطني. ومع مرور الوقت وبعد تنفيذ عملية تحرير الأرض، تواجه معظم الدول مشكلة التلوث المتبقي. إن التخطيط والتحصير لعملية انتقال سلسلة وفعالة نحو هيكل مؤسسي بديل مناسب لإدارة التلوث المتبقي، بما يشمل تطوير المعدات والنظم المناسبة لإدارة التلوث المتبقي، هو ضمن المسؤوليات التي لا بد من توليها في وقت مبكر ضمن برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام للحرص على تسجيل المعلومات الصحيحة وبشكل منهجي.

المبادئ التوجيهية والمتطلبات لإدارة عمليات تحرير الأرض والتلوث المتبقي

1. النطاق

يقدم هذا الدليل المبادئ والتوجيهات لإدارة عمليات تحرير الأرض والتلوث المتبقي على نحو فعال.

وعلى الرغم من أن هذا الدليل يركز على تحرير الأراضي والتلوث المتبقي، إلا أنه يمكن تطبيق المبادئ على الأنشطة الأخرى المتعلقة بالألغام، بما في ذلك مشاريع التوعية بمخاطر الألغام وتدمير المخزونات.

2. المراجع

ترد في الملحق (أ) قائمة بالمراجع المعيارية. المراجع المعيارية هي وثائق مهمة يشار إليها في هذا المعيار وتشكل جزءاً من أحكامه.

3. المصطلحات والتعاريف والاختصارات

يرد في قاموس المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام 4.10 (IMAS 04.10) مسرداً كاملاً لجميع المصطلحات والتعاريف والاختصارات المستخدمة في سلسلة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (IMAS).

وفي سلسلة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (IMAS)، تستخدم عبارة "يجب" و"ينبغي" و"يمكن" للإشارة إلى درجة الامتثال المقصودة. ويتوافق هذا الاستخدام مع اللغة المستخدمة وفقاً للمنظمة الدولية للمعايير (ISO) والإرشادات:

- (أ) تستخدم كلمة "يجب" للإشارة إلى المتطلبات والطرق والمواصفات الواجب تطبيقها من أجل التلاؤم مع المعيار؛
- (ب) تُستخدم "ينبغي" للإشارة إلى المتطلبات أو الأساليب أو المواصفات المفضلة؛
- (ت) تُستخدم "يمكن" للإشارة إلى الطريقة أو مجموعة الإجراءات الممكنة.

يشير مصطلح "السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام" (NMAA) إلى جهة حكومية في الدولة المتضررة من الذخائر المتفجرة تتولى مسؤولية تنظيم الأعمال المتعلقة بالألغام وإدارتها وتنسيقها، وغالباً ما تكون لجنة مشتركة بين الوزارات.

ملاحظة: في ظل غياب السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، قد يكون ضرورياً ومناسباً أن تتولى منظمة الأمم المتحدة أو هيئة دولية أخرى معترف بها بعض أو كافة مسؤوليات ومهام مركز الأعمال المتعلقة بالألغام، أو على نحو أقل تواتراً السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

يشير مصطلح "منظمة إزالة الألغام" إلى أي منظمة (حكومية أو غير حكومية، أو كيان تجاري) مسؤولة عن تنفيذ مشاريع أو مهام إزالة الألغام. وقد تكون منظمة إزالة الألغام متعاقداً رئيسياً أو متعاقداً من الباطن أو مستشاراً أو وكيلًا. ويشير مصطلح "الوحدة الفرعية لأنشطة إزالة الألغام" إلى عنصر من عناصر منظمة إزالة الألغام، أيًا كانت تسميته، الذي يكون معتمداً عملياً لإجراء إحدى أو العديد من أنشطة إزالة الألغام المحددة، مثل المسوحات التقنية ووضع العلامات والتطهير اليدوي والتخلص من الذخائر المتفجرة أو استخدام فرق حيوانات كشف الألغام.

في سياق الأعمال المتعلقة بالألغام، يشير مصطلح "تحرير الأرض" إلى عملية تطبيق جميع الجهود المعقولة¹ لتحديد وتعريف وإزالة وجود واشتباه وجود ألغام/مخلفات حرب قابلة للانفجار من خلال المسح غير التقني، أو المسح التقني و/أو التطهير. ويجب أن يحدد معيار "جميع الجهود المعقولة" من قبل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وللمزيد من المعلومات، انظر المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7.11.

الخطر المتبقي هو "الخطر المتبقي بعد تطبيق جميع الجهود المعقولة لتحديد وتعريف وإزالة وجود واشتباه وجود ألغام/مخلفات حرب قابلة للانفجار من خلال المسح غير التقني، أو المسح التقني و/أو التطهير".

¹ انظر المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام (IMAS)، الفصول 4.10، و7.11، و8.10، و8.20.

التلوث المتبقي هو "التلوث الذي يؤدي إلى وجود الخطر المتبقي".

ويُفسر مصطلح "الذخائر والمواد المتفجرة"² في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام على أنه يشمل استجابة الأعمال المتعلقة بالألغام للذخائر التالية:

- الألغام.
- الذخائر العنقودية.
- الذخيرة غير المنفجرة.
- الذخيرة المتروكة.
- الأشرار الخداعية.
- النبائط الأخرى (بحسب تعريف البروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأشرار الخداعية والنبائط الأخرى للاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة).
- العبوات الناسفة المبتكرة (بحسب ما يرد أدناه).

تعدّ العبوات الناسفة المبتكرة التي ينطبق عليها تعريف الألغام والشرك الخداعية والنبائط الأخرى ضمن نطاق الأعمال المتعلقة بالألغام عندما يكون تطهيرها لأغراض إنسانية وفي مناطق توقفت فيها الأعمال العدائية الفعلية.

إن مخلفات الحرب القابلة للانفجار (ERW) هي الذخيرة غير المنفجرة (UXO) والذخيرة المتفجرة المتروكة (AXO) (البروتوكول الخامس للاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة).

الذخيرة غير المنفجرة (UXO) هي "الذخائر المتفجرة التي تم تحضيرها وتزويدها بالقتل وتعبئتها أو تم إعدادها للاستخدام أو استخدمت. ويمكن أن تكون قد أطلقت أو أسقطت أو فذفت لكنها لم تنفجر إما لوجود خلل أو بسبب تصميمها أو لأي سبب آخر".

الذخائر المتفجرة المتروكة (AXO) هي الذخائر المتفجرة التي لم تستخدم أثناء نزاع مسلح، أو التي تم تركها أو إلقائها من قبل طرف من أطراف النزاع المسلح، والتي لم تعد تحت سيطرة الطرف الذي تركها خلفه أو ألقاها. والذخائر المتفجرة المتروكة قد تكون أو لا تكون معدة أو مسلحة أو مهيأة للاستخدام (اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة - البروتوكول 5).

4. عملية إدارة تحرير الأرض والتلوث المتبقي

إن عملية إدارة أنشطة إزالة الألغام موضحة في الملحق ب. عملياً، قد لا تكون العملية خطية، وقد لا تتبع الأنشطة دائماً التسلسل نفسه. ومع ذلك تشير العملية إلى التسلسل العام والتطور المنطقي، من تعريف المشكلة، إلى تسليم المنطقة المطهرة إلى المستفيدين منها. وتبرز العملية المراحل الأساسية لدورة "خطط - نفذ - تحقق - تصرف" (PDCA) الموضحة في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7.12. وتجري ضمن الخطوات الأربعة الأساسية مجموعة من المهام التشغيلية، ومهام تتعلق بالجودة وإدارة المخاطر، وتحظى جميعها بدعم إدارة المعلومات.

تحرير الأرض هي عملية تطبيق جميع الجهود المعقولة لتحديد وتعريف بشكل أفضل المناطق المؤكدة خطورتها وإزالة جميع الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، وبضمنها ذخائر صغيرة غير منفجرة من خلال المسح غير التقني والمسح التقني والتطهير، باستخدام منهج موثق ومستند إلى الأدلة. يناقش المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7.11 (IMAS 7.11) العملية بالتفصيل. وتتم إدارة أي خطر متبقي بعد تطبيق عملية تحرير الأرض باستخدام المبادئ نفسها المستندة إلى الأدلة والمتعلقة بجميع الجهود المعقولة.

تشكل إدارة المخاطر الناتجة عن التلوث بالألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار عملية دورية، مع تحديث الخطط الاستراتيجية والتشغيلية عند الاقتضاء لعكس الظروف والأوضاع المتغيرة. وتتغير الاستجابات الاستراتيجية والتشغيلية

² أنظر المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 1.10 (IMAS 1.10) دليل تطبيق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، التعديل 9، آذار/مارس 2018.

والتقنية عند انتقال البلد أو المنطقة من فترة نزاع فاعل إلى فترة إعادة بناء طارئة، من خلال مراحل تنمية واسعة النطاق نحو مستقبل طويل الأجل يطرح فيه التلوث المتبقي مخاطر عرضية محدودة على بعض الأنشطة البشرية.

تبقى عملية الإدارة الأساسية هي نفسها في كل مستوى ومرحلة من البرنامج الوطني: يتم أخذ السياق في عين الاعتبار؛ والمخاطر والآثار، ويتم تحديد السكان المتضررين، وتقييمهم وأهميتهم؛ وتحديد الإمكانات والقدرات اللازمة لهذه المخاطر، وتوفير المعدات والموارد، وتدريب الأشخاص، وإجراء العمل العملي (ضمن الركائز الخمسة للأعمال المتعلقة بالألغام)؛ وإجراء رصد وتقييم لتحديد مدى الحد من المخاطر والآثار؛ وتتم مراجعة التقدم المحرز وتتخذ القرارات بشأن التغييرات في البرنامج لضمان أن أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام مناسبة ومبررة واقتصادية وفعالة وكفوة.

لن يكون التقدم المحرز بعد النزاع في كل البلدان خطياً، من إعادة البناء إلى إدارة الخطر المتبقي في نهاية المطاف. قد يكون بعضها غير محظوظ لدرجة أنه قد يعاني ويتراجع وينتهي به المطاف في العودة إلى النزاع. وتبقى عملية الإدارة الدورية قابلة للتطبيق، لكن قد تؤدي حتماً إلى تقلبات بارزة في حجم ونطاق نشاط الأعمال المتعلقة بالألغام.

ويرد في ما يلي المراحل الخمسة لعملية الإدارة (التخطيط، والإعداد، والتطهير، وما بعد تحرير الأرض، وأنشطة إدارة الأخطار المتبقية).

4.1 التخطيط

يشمل التخطيط جمع المعلومات وتقييمها ومعالجتها، واختيار الطريقة المناسبة للتقدم والصياغة المتلاحقة للطريقة المفصلة اللازم اعتمادها لإنجاز مهمة ما. وتعدّ عملية التخطيط في الأعمال المتعلقة بالألغام أساسية لفهم السياق الذي تجري فيه أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام ولتحديد وتقييم وإنشاء إجراءات مناسبة وفعالة للحد من المخاطر والآثار على الأشخاص المتضررين بسبب الذخائر والمواد المتفجرة.

ينبغي على مدراء وسلطات الأعمال المتعلقة بالألغام تحديد وتقييم ورصد ومراقبة أي مخاطر تتعلق بالانحياز إلى جانب في النزاعات الجارية. وينبغي أن تتخذ إجراءات الحد من هذه المخاطر بالتعاون الوثيق مع الإدارة العليا للمنظمات، إلى جانب السلطات والمؤسسات والإدارات الحكومية والجهات المانحة ذات الصلة.

ويتطلب التخطيط للأعمال المتعلقة بالألغام معلومات دقيقة ومناسبة بخصوص شكل وحجم وتأثير مخاطر الذخائر والمواد المتفجرة. وتنتج مثل هذه المعلومات من المسوحات التقنية وغير التقنية، والمعرفة المحلية وبعثات التقييم ومشاريع ومهام الأعمال المتعلقة بالألغام المحلية المستمرة (وتشمل التوعية بمخاطر الألغام).

يكون قرار إعداد برنامج وطني للأعمال المتعلقة بالألغام في العادة نتيجة المعلومات الدقيقة والكافية التي تم جمعها مما يدل على هذه الحاجة. تشمل عملية جمع هذه المعلومات مجموعة أنشطة رسمية / مدروسة وغير رسمية، ويمكن أن يشار إليها بعملية الدراسة العامة للأعمال المتعلقة بالألغام GMAA. هذه العملية هي عملية مستمرة لجمع المعلومات من خلال الوسائل ذات الصلة المتعلقة بحوادث الذخائر والمواد المتفجرة والحوادث والمعلومات الأخرى المتعلقة بالذخائر والمواد المتفجرة. وتبدأ العملية بشكل فعال عند استلام أول جزء من المعلومات وإشارتها إلى وجود مشكلة ذخائر متفجرة في البلد، وتنتهي بشكل فعال عندما تصبح كل المعلومات الخاصة بمشكلة الذخائر المتفجرة معروفة.

عملية الدراسة العامة للأعمال المتعلقة بالألغام (GMAA):

- (أ) جمع وتحليل المعلومات لتقييم حجم وتأثير مشكلة الذخائر والمواد المتفجرة في البلد المتأثر والمجتمعات الفردية؛
- (ب) توفير المعلومات التي تقرر ضرورة مسح المواقع المبلغ عنها و/أو المشتبه بتلوثها بالذخائر والمواد المتفجرة وكميات وأنواع مخاطر المتفجرات؛
- (ج) جمع المعلومات العامة مثل المعلومات عن الوضع الأمني والتضاريس وخصائص التربة والمناخ والطرق والبنية التحتية ومنشآت الدعم المحلية للمساعدة في تخطيط المشاريع والأنشطة المستقبلية للأعمال المتعلقة بالألغام.

ينبغي أن تقدم عملية جمع المعلومات التي تُجرى خلال الدراسة العامة للأعمال المتعلقة بالألغام GMAA تحديداً لحجم ومدى المشكلة (إن وجدت)، وتقييماً للموارد اللازمة لمعالجتها، والقدرات والإمكانات الوطنية لمعالجة المشكلة، وتقييماً

للمساعدة الخارجية اللازمة، منها المساعدة المالية والمهارات البشرية والموارد والمعلومات. وعلى المعلومات التي تم جمعها، في مرحلة ما، أن تكون كافية لتمكين السلطة الوطنية، مع المساعدة عند الضرورة، من تحديد الأولويات والبدء بإعداد خطة وبرنامج وطني متماسك للأعمال المتعلقة بالألغام.

وبالنسبة للبرامج المستقبلية المحتملة للأعمال المتعلقة بالألغام، ينبغي أن تبدأ عملية التخطيط بتقييم³ رسمي لوضع البلد. ويعتمد هذا التقييم بشدة على المعلومات الحالية المقدمة من قبل الفصائل المتحاربة السابقة ومن الوكالات والمنظمات المألوقة للبلد أو الاقليم المتأثر بالألغام، وتشمل المنظمات النسوية. عندما تدعو الحاجة إلى الحصول على مساعدة من قبل الأمم المتحدة، قد يُنشر فريق تقييم متعدد التخصصات في البلد للتحقق من صحة المعلومات الموجودة وتحديثها، وتحديد قبل كل شيء حجم وتأثير وضع الذخائر والمواد المتفجرة. وينبغي أن يحدد تقييم البلد إن كان من الضروري إنشاء برنامج وطني للأعمال المتعلقة بالألغام، وإن كان إنشاء برنامج مماثل ممكناً. ويجب أن يمنح الاعتراف الكامل للعمل المستمر، بما يشمل المشاريع غير الرسمية لإزالة الألغام.

يرتبط التخطيط، بما يشمل التقييم الرسمي للتلوث المتبقي بالذخائر والمواد المتفجرة، ارتباطاً وثيقاً بدور الإدارة الاستراتيجية، وهو ينعكس في التغييرات الواردة على الخطة الاستراتيجية، إلى جانب نطاق وحجم استجابات الأعمال المتعلقة بالألغام، لعكس الظروف والأوضاع المتغيرة مع مرور الوقت. وقد تشمل هذه التغييرات: إنجازات برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام القائمة؛ التغييرات في البيئة الأمنية/السياسية؛ آثار مرور الوقت على أنواع معينة من الأسلحة؛ وغيرها من الجوانب التي تؤثر في أوجه التفاعل بين التلوث والسكان المتضررين.

4.2 الإعداد

يشمل الإعداد جميع الأنشطة التمكينية التي تساعد على توضيح متطلبات تحرير الأرض وتطوير قدرة منظمة إزالة الألغام ووحداتها الفرعية على تنفيذ المسح غير التقني والمسح التقني ومهام التطهير. هذا يشمل اختيار واعتماد منظمات أنشطة إزالة الألغام على النحو المنصوص عليه في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7.30.

على المستوى الوطني يجب أن يشمل التجهيز أيضاً:

- (أ) تجهيز المعدات.
- (ب) إنشاء طرق لكتابة التقارير حول الضحايا بطريقة مصنفة بحسب العمر والجنس.
- (ج) إنشاء شبكة متطوعي المجتمع كلاً من الذكور والاناث، أو ربطهم بالشبكات الموجودة لمتطوعي المجتمع.
- (د) أنشطة التنسيق.
- (هـ) أوجه الارتباط مع القطاعات الأخرى.
- (و) إدارة المعلومات.

4.2.1 المسح غير التقني

يشير المسح غير التقني إلى جمع وتحليل البيانات من دون استخدام المداخلات التقنية التي تخص وجود ونوع وانتشار البيئة المحيطة بتلوث الذخائر والمواد المتفجرة، من أجل تحديد بشكل أفضل مواقع وجود التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة ومواقع عدم وجوده، ولدعم عمليات تحديد أولويات تحرير الأرض وصناعة القرارات من خلال تقديم الأدلة. يقدم المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 08:10 المبادئ التوجيهية الخاصة بإجراء المسح غير التقني.

4.2.2 المسح التقني

يشير المسح التقني إلى جمع وتحليل البيانات باستخدام المداخلات التقنية المناسبة بخصوص وجود ونوع وانتشار البيئة المحيطة بتلوث الذخائر والمواد المتفجرة، من أجل تحديد بشكل أفضل مواقع وجود التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة ومواقع عدم وجوده، ولدعم عمليات تحديد أولويات تحرير الأرض وصناعة القرارات من خلال تقديم الأدلة. يقدم المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 08:20 المبادئ التوجيهية الخاصة بإجراء المسح التقني ضمن عملية تحرير الأرض.

³ ليس نفسه مثل دراسة GMAA، لكنه يشكل جزءاً منها.

4.2.3 متطلبات التطهير

ينبغي تنفيذ التطهير فقط في المنطقة المؤكدة خطورتها (CHA) والتي تنشأ عادة بعد إجراء مسح غير تقني أو مسح تقني. ويهدف التطهير إلى تحديد وإزالة أو تدمير جميع الذخائر والمواد المتفجرة في منطقة محددة إلى عمق محدد لضمان أن الأرض آمنة لمستخدميها. يُقدّم المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 9.10 مبادئ توجيهية حول متطلبات التطهير.

وأحياناً وفي المراحل الأولية لبرنامج جديد للأعمال المتعلقة بالألغام، تُكلف منظمة أنشطة إزالة الألغام بتحديد مهامها الخاصة بالتطهير على أساس الأولويات العامة التي يقدمها المانحون و/أو السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وفي مثل هذه الظروف، ينبغي أن تطبق منظمة إزالة الألغام المبادئ التوجيهية المتوفرة في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7:11 المتعلق بتحرير الأرض، قبل التطهير والتسجيل الرسمي للمنطقة، والتفاصيل المستهدفة والعمق أو المواصفات الأخرى للتطهير المتوخى لكل مشروع.

4.2.4 التمويل (تعبئة الموارد)

تتعدّد مصادر تمويل أنشطة المسح والتطهير. قد يُقدّم التمويل من قبل حكومة البلد المتأثر بالألغام، أو من الحكومات المانحة، أو من الأمم المتحدة أو منظمات دولية أخرى، أو في بعض الحالات من المتبرعين وفاعلي الخير. وقد تجمع المنظمات غير الحكومية لإزالة الألغام التبرّعات بشكل مباشر من المصادر العامة والخاصة أو من الحملات العامة لجمع الأموال. وقد توضع الأموال في الصناديق الاستثمارية أو أنواع أخرى من الحسابات المسيطر عليها. وبغض النظر عن مصدر التمويل، من المهم أن تتوافق قيمة الأموال مع الكلفة الحقيقية للمسح والتطهير، وأن يكون المانحون ملتزمين على المدى الطويل. وهذا مهم بشكل خاص بالنسبة للمشاريع الكبرى التي تحتاج أن تجري منظمة إزالة الألغام استثمارات كبرى في الموظفين والمعدات الجديدة الباهظة الثمن مثل الإزالة الميكانيكية والقدرات المتخصصة، على غرار تدريب حيوانات كشف الألغام. وينبغي أن يأخذ التمويل في عين الاعتبار متطلبات كلاً من الرجال والنساء في البرنامج بحسب الاقتضاء.

4.2.5 إعداد العقد

ينبغي أن يكون في الحالة المثالية تعريف العمل الواجب القيام به على شكل عقد أو أمر مهمة أو أي نوع آخر من الاتفاقات الرسمية. يمكن إعداد العقد أو أمر المهمة الحكومية الوطنية للبلد المتأثر بالألغام سوية مع الجهة المانحة من تحديد متطلبات التطهير بالتفصيل. ينبغي أن يُقدّم العقد تفاصيل عن الخطر وعمليات إدارة الجودة لاعتمادها خلال عملية التطهير. ينبغي أيضاً تلخيص متطلبات إعداد التقارير والتقدمات والمعالج المالية الواجب تحقيقها.

تتوفر المبادئ التوجيهية حول عقود التطهير في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7:20.

4.2.6 التدريب

تتطلب أنشطة تطهير الأرض مدراء مؤهلين بشكل جيد ومسّاحين / نازعي ألغام مدربين بشكل جيد. وبالرغم من أنه قد يكون مناسباً إجراء بعض التدريبات المركزية لكبار مدراء الوطنيين والمستشارين التقنيين، إلا أنه ينبغي إجراء أغلبية التدريبات في البلد المتأثر بالألغام، ليس فقط لأسباب ثقافية ولغوية، ولكن أيضاً للوصول إلى تفاصيل مخاطر الذخائر والمواد المتفجرة. وينبغي دائماً أخذ في عين الاعتبار شمل كلاً من المدراء الرجال والنساء. يُقدّم المعيار 6:10 المُعنون "إدارة التدريب" توجيهات خاصة بمتطلبات التطهير.

يُعتبر التدريب عملية متسمة، وهو يشكل أحد الإجراءات الأولية للحدّ من المخاطر المتوفرة لمدراء الأعمال المتعلقة بالألغام. ينبغي أن يعكس تحليل الحاجات التدريبية المتطلبات التي تم تسليط الضوء عليها خلال عمليات التخطيط، كجزء من التحليل واسع النطاق لسياق العمل، وعلى ضوء نتائج مراقبة عمليات الأعمال المتعلقة بالألغام (وفقاً للمعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7.40).

4.2.7 إدارة المعلومات

تستوجب الإدارة الفعالة لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام معلومات دقيقة ومناسبة وملائمة. تتعدد مصادر المعلومات على المستوى المحلي والوطني والدولي، ويمكن تطبيقها على احتياجات مخططي ومدراء البرنامج ومجتمع الجهات المانحة. ويكون في العادة الوصول إلى هذه المعلومات مقيداً، كما لا يمكن عادة تأكيد دقة البيانات الهامة.

ينبغي على السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أن تبذل مساعيها الحميدة لإشراك بشكل كلي المجتمعات المتضررة بالألغام ضمن التدفق العام للمعلومات وعملية إدارتها. ويمكن أن يتم ذلك من خلال تأسيس آليات إبلاغ قائمة على المجتمع والالتزام بإشراك المجتمع من خلال العملية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. ينبغي أن يكون إشراك المجتمع متوازناً، مع الأخذ بعين الاعتبار عوامل عديدة لضمان التنوع، مثلاً نوع الجنس والعمر والثقافة.

ينبغي على السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ومنظمات إزالة الألغام أن تنشئ وتحافظ على أنظمة فعالة لإدارة المعلومات. تم تطوير نظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام (IMSMA) الخاص بالأمم المتحدة لتقديم التسهيلات لجمع وتصنيف وتوزيع المعلومات ذات الصلة على مستوى الميدان والمقرات في الوقت المناسب. ونظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام (IMSMA) متوفر لجميع برامج الأعمال المتعلقة بالألغام.

تعدّ جهوزية وتوافر معلومات محدّثة ودقيقة وكاملة أمراً ضرورياً لأي عملية آمنة وفعالة للأعمال المتعلقة بالألغام.

تتوفر المبادئ التوجيهية المتعلقة بحاجات المعلومات وإدارتها وتطبيق نظم المعلومات على عمليات إزالة الألغام في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 5:10.

4.2.8 المعدات والأدوات

تقع على عاتق السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مسؤولية تخصيص الأدوات المناسبة بأعلى قدر ممكن من الفعالية لضمان إمكانية تحقيق الأولويات. ويمكن إنجاز ذلك من خلال الحفاظ على القدرة الاحتياطية على المستوى الوطني والتي يُمكن تخصيصها بحسب الاقتضاء وبحسب وضع التطهير.

اعتمدت أعمال المسح والتطهير بصورة تقليدية على الممارسات والإجراءات والتدريبات اليدوية. وفي الكثير من الحالات، تشكّل الطرق اليدوية (باستخدام الكاشفات المعدنية والأدوات اليدوية) الأساليب الأكثر ملائمة وفعالية لكشف وإزالة وتدمير الذخائر والمواد المتفجرة. لكن في بعض البرامج يمكن للاستخدام الكبير للمعدات أن يُمكّن من إجراء عملية التطهير (وغيرها من عناصر أنشطة إزالة الألغام) بشكل أكثر أمناً وكفاءة وفعالية.

يمكن جمع تقنيات إزالة الألغام في ثلاث فئات عامّة بحسب استحقاقها وتوافرها التقني:

- أ) المعدات التي تم تطويرها واختبارها وتقييمها بالكامل (الاختبار والتقييم)، والتي يمكن إدخالها في برامج الأعمال المتعلقة بالألغام من دون إجراء أي تعديلات أو تغييرات كبيرة.
- ب) التقنيات التي أثبتت أنها ناجحة لكنها تتطلب المزيد من التطوير وإجراء اختبار وتقييم رسمي.
- ت) التقنيات التي يُمكن تطبيقها على أنشطة إزالة الألغام، ولكنها تحتاج إلى المزيد من التطور وإلى أن يتم إثبات رسمياً قدرتها على النجاح.

ينبغي أن تركز منظمات أنشطة إزالة الألغام عند شرائها المعدات على الفئة الأولى، ولكن متى أمكن ينبغي أن تساعد في تطوير وإيفاد تلك التقنيات في الفئة الثانية. يتمتع بعض التقنيات الجديدة بالقدرة على تحسين بشكل بارز مستوى الأمن وفعالية التكلفة؛ وينبغي أن يقدم المانحون المساعدة وأن يشجعوا منظمات إزالة الألغام التي تقوم بإيفاد تقنيات جديدة واختبارها وتقييمها.

ترد المبادئ التوجيهية الخاصة بتطبيق التكنولوجيات وعمليات شراء المعدات لأنشطة إزالة الألغام في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 3:10. كما يوفر عدد من اتفاقيات ورش عمل اللجنة الدولية لتوحيد المعايير التوجيهات بخصوص الاختبار والتقييم لمعدات إزالة الألغام مثل الكاشفات المعدنية والآليات والمعدات الوقائية الشخصية. ويتوفر المزيد من التفاصيل على الموقع الإلكتروني الخاص بالمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام.

4.2.9 الاعتماد

تتألف عملية الاعتماد من جزأين اثنين. الاعتماد التنظيمي هو الاجراء الذي تكتسب خلاله منظمة أنشطة إزالة الألغام اعترافاً رسمياً بأنها مختصة وقادرة على التخطيط والإدارة بكفاءة وفعالية. الاعتماد التشغيلي هو الاجراء الذي تكتسب خلاله منظمة أنشطة إزالة الألغام اعترافاً رسمياً بأنها مختصة وقادرة على تنفيذ أعمال إزالة الألغام. ويتم منح الاعتماد لمقر المنظمة (المكتب في داخل البلد) لمدة محدودة، ويكون عادة من سنتين إلى ثلاث سنوات. ويطبق الاعتماد التشغيلي على القدرات اللازمة لتنفيذ نشاط معين لإزالة الألغام مثل المسح أو التطهير اليدوي أو استخدام حيوانات كشف الألغام. تتوفر المبادئ التوجيهية الخاصة باعتماد منظمات أنشطة إزالة الألغام في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7.30.

4.3 التطهير

يشتمل التطهير على تحديد مواقع الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار وإزالتها وتدميرها، وقد يشتمل أيضاً في حالة عمليات التخلص من الذخائر المتفجرة على إمكانية الوصول إلى الذخيرة وتشخيصها وجعلها آمنة والتخلص النهائي منها (عندما يكون ذلك مناسباً) والأعمال الوقائية. تتوفر المبادئ التوجيهية التي تخص تعريف متطلبات التطهير في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 9.10. وتتوفر المبادئ التوجيهية حول تحديد متطلبات تطهير أرض المعركة في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 9.11.

4.3.1 إجراءات التطهير

تُعد الحاجة إلى إجراءات تشغيلية فعالة وأمنة ضرورة لا غنى عنها. يستند بعض الاجراءات التشغيلية إلى المعايير الدولية وأفضل الممارسات، مثل تدمير الذخائر والمواد المتفجرة في الموقع، ومسافات الأمان والتعامل مع المتفجرات. ويعتمد البعض الآخر على المخاطر المحلية الناتجة عن الذخائر والمواد المتفجرة والظروف على أرض الواقع. كما يعكس بعضها خصائص المعدات والأداء، في حين أن البعض الآخر يعكس التفضيلات المحلية، مثل الموقع المعتمد لسير الألغام والحفر.

ينبغي إعداد إجراءات التشغيل القياسية لكل الإجراءات والممارسات والتدريبات التشغيلية. إن اجراءات التشغيل القياسية هي التعليمات التي تحدّد الطريقة المفضلة لإجراء المهمة أو النشاط التشغيلي. والهدف منها هو تأسيس درجات معترف بها وقابلة للقياس من التوحيد والاتساق والقواسم المشتركة في منظمة ما من أجل تحسين الفعالية والسلامة التشغيلية. وينبغي أن تعكس إجراءات التشغيل القياسية المتطلبات والظروف المحلية وأن تراعي مسائل النوع الاجتماعي.

4.3.2 التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة

يرد تعريف التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة (EOD) في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 1.10. ويمكن تطهير الذخائر والمواد المتفجرة كجزء من عقد إزالة الألغام، أو يمكن تطهيرها بموجب اتفاقيات منفصلة تُعقد مع متعاقد متخصص في مجال التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة، أو قد تحدث الحالتان بالتوازي. ولأغراض المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، يُعرّف النشاطان على أنهما عمليات لإزالة الذخائر والمواد المتفجرة.

إن أغلبية مخلفات الحرب القابلة للانفجار التي عُثر عليها خلال الجهود الاستباقية لتحرير الأرض هي مواد صغيرة من الذخائر مثل ذخائر فرعية وقنابل وذخائر هاون. ولكن مخلفات الحرب القابلة للانفجار تشمل أيضاً مواد كبيرة مثل الذخيرة المدفعية والصواريخ الموجهة والقنابل التي تسقطها الطائرات والذخائر العنقودية ومخابئ الذخائر المتفجرة المتروكة. ويستوجب التنوع الكبير في حجم ودرجة تعقيد مخلفات الحرب القابلة للانفجار منح اهتمام خاص لإدارة عمليات التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة.

ترد المبادئ التوجيهية لإدارة عمليات التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة كجزء من برنامج لإزالة الألغام في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 9.30. وتشمل المبادئ العامة ومسؤوليات الإدارة. لا يقدم المعيار أي توجيهات تقنية

محددة للتخلص من ذخائر ومواد متفجرة معينة. وتوفر اتفاقية ورشة عمل اللجنة الأوروبية لتوحيد المعايير 15464:2005 توجيهات تخص متطلبات كفاءات التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة.

4.3.3 القدرات المتخصصة

4.3.3.1 استخدام نظم حيوانات كشف الألغام

إن استخدام حيوانات كشف الألغام لكشف الضباب المنبعث من الألغام والذخائر المدفونة أصبح شائعاً على نحو متزايد في السنوات الأخيرة، ويستخدم بعض البرامج اليوم عدداً كبيراً من نظم الحيوانات الكاشفة للألغام. لكن كانت هناك اختلافات في الأداء المزعوم لنظم حيوانات الكشف. وادعى بعض المستخدمين زيادة في معدلات التطهير من خلال العوامل بمقدار الخمس وأكثر، بينما أعرب مستخدمون آخرون في المنطقة نفسها عن شكوكهم في فعالية وموثوقية برامجهم الخاصة بحيوانات كشف الألغام. وحدثت اختلافات مماثلة مع تجارب حيوانات الكشف عن الألغام.

يقدم المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 9:40 مبادئ توجيهية للسلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ووكالات أنشطة إزالة الألغام باستخدام حيوانات كشف الألغام.

4.3.3.2 الإزالة الميكانيكية

تم إنتاج عدد متزايد من الأجهزة الميكانيكية التي تهدف إلى تفجير الألغام أو تدميرها أو عزلها. وفي بعض الحالات، يمكن نشر الأجهزة الميكانيكية ضد مخلفات حرب معينة قابلة للانفجار وذخائر فرعية على سبيل المثال. كانت الأجهزة القديمة في كثير من الأحيان غير عملية ولا يمكن الاعتماد عليها وضعيفة، وكان التطهير المتحقق لا يستوفي المتطلبات الدنيا للأمم المتحدة، إلا إذا شكلت جزءاً من إجراء متكامل ميكانيكي يدوي. في الوقت الحاضر، حيث تستخدم مثل هذه الآلات، تقتصر عملياتها على تقليل الخطر من خلال إزالة الغطاء النباتي والشرارة المشعلة للألغام وتدمير بعض الألغام كجزء من تقليص المساحة. يقدم المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 9:50 المبادئ التوجيهية لعمليات الإزالة الميكانيكية.

وتم في 1998 تطوير إجراءات تتعلق باعتماد أنظمة ميكانيكية جديدة وغير مجربة في خلال مؤتمر كارلسروه الدولي لتكنولوجيا الأعمال المتعلقة بالألغام. وأوصى المؤتمر بوجود تقييم جميع الأنظمة الميكانيكية بشكل رسمي للتأكد من أنها آمنة وفعالة وموثوقة. ثم تم قبول هذه التوصية من جانب الأمم المتحدة من أجل جميع برامج الأعمال المتعلقة بالألغام المدعومة من قبل الأمم المتحدة.

ينبغي في الحالات المثالية تنفيذ التجارب (والتقييم اللاحق لبيانات التجارب) قبل إدخال الأنظمة الميكانيكية إلى برامج الأعمال المتعلقة بالألغام. لكن قد يكون من الضروري أحياناً تنفيذ التقييم بعد البدء بالبرنامج. وتوفر CWA 15044:2004 المبادئ التوجيهية لاختبار آلات إزالة الألغام.

4.3.4 التواصل مع أفراد المجتمع

يشكل التواصل مع أفراد المجتمع جزءاً لا يتجزأ من برامج الأعمال المتعلقة بالألغام بشكل عام ومن عملية تحرير الأرض بشكل خاص. ينبغي بذل الجهود بشكل خاص لضمان توازن الجنس وتنوع خلفيات مسؤولي التواصل مع أفراد المجتمع. ويؤدي التواصل مع أفراد المجتمع دوراً بارزاً على الأصعدة التالية:

(أ) تأكيد متطلبات تحرير الأرض؛

(ب) ضمان مستوى عالٍ من الثقة من قبل المجتمع في جودة المنتج النهائي (أي الأرض المطهرة).

يمكن تلبية المتطلبات العامة لوظيفة التواصل مع أفراد المجتمع من قبل أعضاء متخصصين ضمن فريق الأعمال المتعلقة بالألغام، أو يمكن التعاقد من الباطن مع وكالة متخصصة بالتوعية بمخاطر الألغام.

ينبغي على السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أن تشمل قدرة الوكالة على التواصل مع أفراد المجتمع في خطة الرقابة الشاملة الخاصة بها. وقد يكون من الضروري في بعض الحالات تأدية دور الرابط من أجل إنشاء الصلات ما بين منظمات إزالة الألغام وبرامج التوعية بمخاطر الألغام لضمان وجود وظيفة مناسبة للتواصل مع أفراد المجتمع والمحافظة عليها.

4.3.5 السلامة والصحة المهنية

ينبغي على مدراء برامج إزالة الألغام إيجاد بيئة عمل آمنة من خلال ما يلي: تقديم الإدارة والإشراف الفعالين، وتطوير ممارسات العمل التي تساهم في التوعية بالمخاطر، واختيار المعدات ذات التصميم الآمن بطبيعته، وتقديم التدريب المناسب، وتوفير معدات الوقاية الشخصية المناسبة والفعالة لكل من الرجال والنساء. ونظراً إلى المجموعة الواسعة من الأنشطة التشغيلية وأنشطة إزالة الألغام، لا يمكن تقديم مجموعة دقيقة وكاملة من المواصفات التي تنطبق على جميع الحالات. وينبغي لمنظمات إزالة الألغام أن تضع وتحافظ على الإجراءات والعمليات الإدارية التي ستمكّن تحديد وتقييم وتقليل مخاطر السلامة والصحة المهنية بأسلوب منهجي ومناسب لكل مهمة خاصة بأنشطة إزالة الألغام وكل موقع عمل خاص بأنشطة إزالة الألغام.

ترد المبادئ التوجيهية لتطوير وتنفيذ أنظمة إدارة السلامة والصحة المهنية لاستخدامها في عمليات إزالة الألغام في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10:10. وترد المبادئ التوجيهية التي تخص السلامة في مواقع عمل إزالة الألغام في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10:20. وترد المبادئ التوجيهية التي تخص معدات الوقاية الشخصية في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10:30، والمبادئ التوجيهية حول الدعم الطبي لعمليات إزالة الألغام في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10:40، والمبادئ التوجيهية حول تخزين ونقل ومعالجة المتفجرات في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10:50، والمبادئ التوجيهية حول إعداد التقارير والبحوث عن أحداث أنشطة إزالة الألغام موضحة في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10:60. وترد المبادئ التوجيهية التي تخص حماية البيئة في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10:70.

4.4 ما بعد تحرير الأرض

يهدف تفتيش الأراضي المُطهرة إلى توفير الثقة بأنه تم استيفاء متطلبات التطهير، وبالتالي يشكل جزءاً أساسياً من عملية التطهير بشكل عام. ومن بين الجوانب الهامة لعملية تسليم الأرض توضيح النظم والإجراءات القائمة لإدارة أي مخاطر متبقية، وتوضيح الجهة المسؤولة عن هذه المخاطر والحرص على أنه تم إطلاع المجتمع المحلي بشكل كامل عنها (أنظر أيضاً المذكرة التقنية للأعمال المتعلقة بالألغام المعنية بالتلوث المتبقي).

وقبل تسليم المهمة، ينبغي مسح المنطقة ووضع العلامات فيها، وإعداد جميع الوثائق اللازمة، بما في ذلك تفاصيل المناطق الملغاة والمخفضة والمطهرة وشهادة التسليم الرسمية. ويقدم المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 8:30 مبادئ توجيهية بشأن متطلبات التسليم بعد التطهير ومسؤوليات الإدارة. وينبغي أن تتضمن هذه العملية تحليلاً حول النفاذ إلى الأراضي المطهرة واستخدامها وقواعد الملكية لضمان عدم تعرض الرجال أو النساء للتمييز أثناء عملية التسليم.

حيثما أمكن، ينبغي أن تقوم منظمات إزالة الألغام بمراجعة رسمية ما بعد المشروع لتحديد الدروس المستفادة ذات الصلة بمراحل العملية، أي التخطيط والإعداد والتطهير. وينبغي أن تشمل مراجعة ما بعد التطهير تقريراً حول مدى ملائمة المعدات والإجراءات والتدريبات والدعم، مرفقاً بجميع تقارير الحوادث والأحداث. وينبغي تحديد المسائل المثيرة للقلق ومنحها الأولوية واقتراح الحلول. وينبغي أن تدرج الجهات المانحة والسلطات الوطنية شرط الحصول على تقارير أداء البرامج في عقود التطهير. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي توزيع تقارير أداء البرامج على السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والأمم المتحدة (دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع) وعلى الجهات المانحة والجهات الراعية. وفي الحالات التي تسلط فيها تقارير أداء البرامج الضوء على أوجه القصور في المعدات أو الإجراءات المعمول بها، ولا سيما المسائل المتعلقة بالسلامة، ينبغي توزيعها على نطاق أوسع.

وينبغي تنفيذ المراقبة طويلة الأجل لأداء الأرض الممسوحة والمطهرة بما يتماشى مع متطلبات المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7:40.

4.5 إدارة التلوث المتبقي

يرتبط التلوث المتبقي بالخطر الذي يبقى بعد تنفيذ عملية تحرير الأرض، وتتم إدارته عبر اعتماد المبادئ نفسها القائمة على الأدلة لجميع الجهود المعقولة. وتعتمد إدارة التلوث المتبقي على تطبيق المبادئ نفسها لإدارة المخاطر المرتبطة بأي نوع آخر من التلوث، وأي مرحلة من مراحل دورة حياة برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام. والتوقع العام هو أن تستوجب على الأرجح إدارة التلوث المتبقي نسبة أقل من الموارد، وقد تشمل إحالة المسؤوليات إلى جهات فاعلة مختلفة في النظام الوطني، بالمقارنة مع المراحل المبكرة للعمليات، مثل وحدات الشرطة والوحدات العسكرية.

وينبغي أن يبدأ التخطيط لإدارة التلوث المتبقي، بما يشمل تطوير الهياكل المؤسسية ومجموعات البيانات والأدوات والنظم المناسبة، عند استحقاق برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام وتوافر أصوله للتخطيط لحاجات إدارة المخاطر المتبقية المستقبلية. ويتيح ذلك إجراء التغييرات في نطاق وحجم العمليات والانتقال إلى مصادر التمويل المختلفة، وتطوير الكفاءة المناسبة لدى مختلف الجهات الفاعلة لتدار على نحو يمكن السيطرة عليه. ينبغي استخدام المعلومات الاستراتيجية والتشغيلية والتقنية التي تُجمع من عمليات المراقبة والتقارير التشغيلية، وعند الاقتضاء الدراسات المتخصصة، من أجل توفير المؤشرات المبكرة على الحاجات المستقبلية المحتملة. وينبغي أن تقدم الخطط الاستراتيجية الوطنية ما يكفي منها لإجراء التحليل التطلعي وخطط إدارة التلوث المتبقي.

ويمكن أن يؤدي التأخير في التحقيق في الحاجات المستقبلية والتخطيط لها وتنفيذ الإجراءات المناسبة إلى بروز تحديات في إدارة التلوث المتبقي. وينبغي على السلطات والمدراء، بدعم من المؤسسات والجهات المانحة الدولية، أن يشجعوا على جمع البيانات ذات الصلة، والتخطيط الفعال، كجزء من دورة الإدارة الاستراتيجية.

5. إدارة الجودة

إن مبادئ إدارة الجودة المفصلة في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام 7.12 و 7.30 و 7.40 تُطبق على كل مرحلة من مراحل العمليات التقنية، أي التخطيط والتنفيذ والمراقبة والمراجعة والتحديث.

6. المسؤوليات

6.1 الأمم المتحدة

تقع على عاتق الأمم المتحدة مسؤولية ضمان إنشاء نظام يفضي إلى الإدارة الفعالة لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام عن طريق تنقيح المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام على نحو مستمر لكي تعكس التغييرات في القواعد والممارسات المتعلقة بالألغام، وإدخال تغييرات على الأنظمة والمتطلبات الدولية مثل تلك التي تنتجها المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس (ISO) ومنظمة العمل الدولية (ILO). إن دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام هي مكتب ضمن الأمانة العامة للأمم المتحدة، مسؤول أمام المجتمع الدولي عن وضع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام والمحافظة عليها، بما في ذلك هذا الدليل.

6.2 السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

تتولى السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مسؤولية ضمان الظروف الوطنية والمحلية التي تمكن الإدارة الفعالة لمشاريع مسح وإزالة الألغام. وتتحمل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام المسؤولية النهائية عن جميع مراحل العملية ضمن حدودها الوطنية، بما في ذلك تحديد متطلبات تحرير الأرض، واعتماد منظمات إزالة الألغام، ومراقبة منظمات إزالة الألغام، وعمليات التفيتش بعد التطهير قبل قبول المسؤولية الكاملة عن الأرض المطهّرة.

وتتولى السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مسؤولية وضع وصون ومراجعة وتحديث الخطة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، ومسؤولية ضمان أن كلاً من حجم ونطاق أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام هو مناسب وقابل للتحقيق ومقبول على ضوء الظروف والأوضاع السائدة والمتوقعة.

كما تُعدّ السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مسؤولة عن إنشاء وصون السياسات والمعايير الوطنية لإدارة عملية تحرير الأراضي. وينبغي أن تكون هذه الإجراءات متسقة مع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام والمعايير والأنظمة والمتطلبات الوطنية والدولية الأخرى ذات الصلة.

6.3 الجهات المانحة

تشكّل الوكالات المانحة جزءاً من عملية الإدارة، بالتالي هي مسؤولة عن ضمان إدارة المشاريع التي تمّولها على نحو فعال، ووفقاً للمعايير الدولية، بما في ذلك تلك المتعلقة بتعميم منظور النوع الاجتماعي. وينطوي ذلك على إيلاء اهتمام صارم لكتابة وثائق العقود، وضمان استيفاء منظمات إزالة الألغام المختارة لتنفيذ هذه العقود لمعايير الاعتماد. كما أنّ الجهات المانحة مسؤولة جزئياً عن ضمان تطبيق المعايير والمبادئ التوجيهية لإدارة الجودة. وتكون هذه المسؤولية والمساءلة أكبر عندما تكون السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في طور التكوين، ولم تتح لها بعد فرصة كسب الخبرة.

6.4 منظمة إزالة الألغام

في نهاية المطاف، إن منظمة إزالة الألغام، أيا كان نوعها، مطلوبة لإنشاء نظام إدارة ملائم وفعال، وإثبات جودته للسلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، وتطبيقه من خلال مشروع تحرير الأرض.

وحيثما تكون السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام قيد التشكيل، تُعدّ منظمة إزالة الألغام مسؤولة أيضاً عن المساعدة في عملية التشكيل، من خلال تقديم المشورة والمساعدة، بما في ذلك وضع المعايير الوطنية.

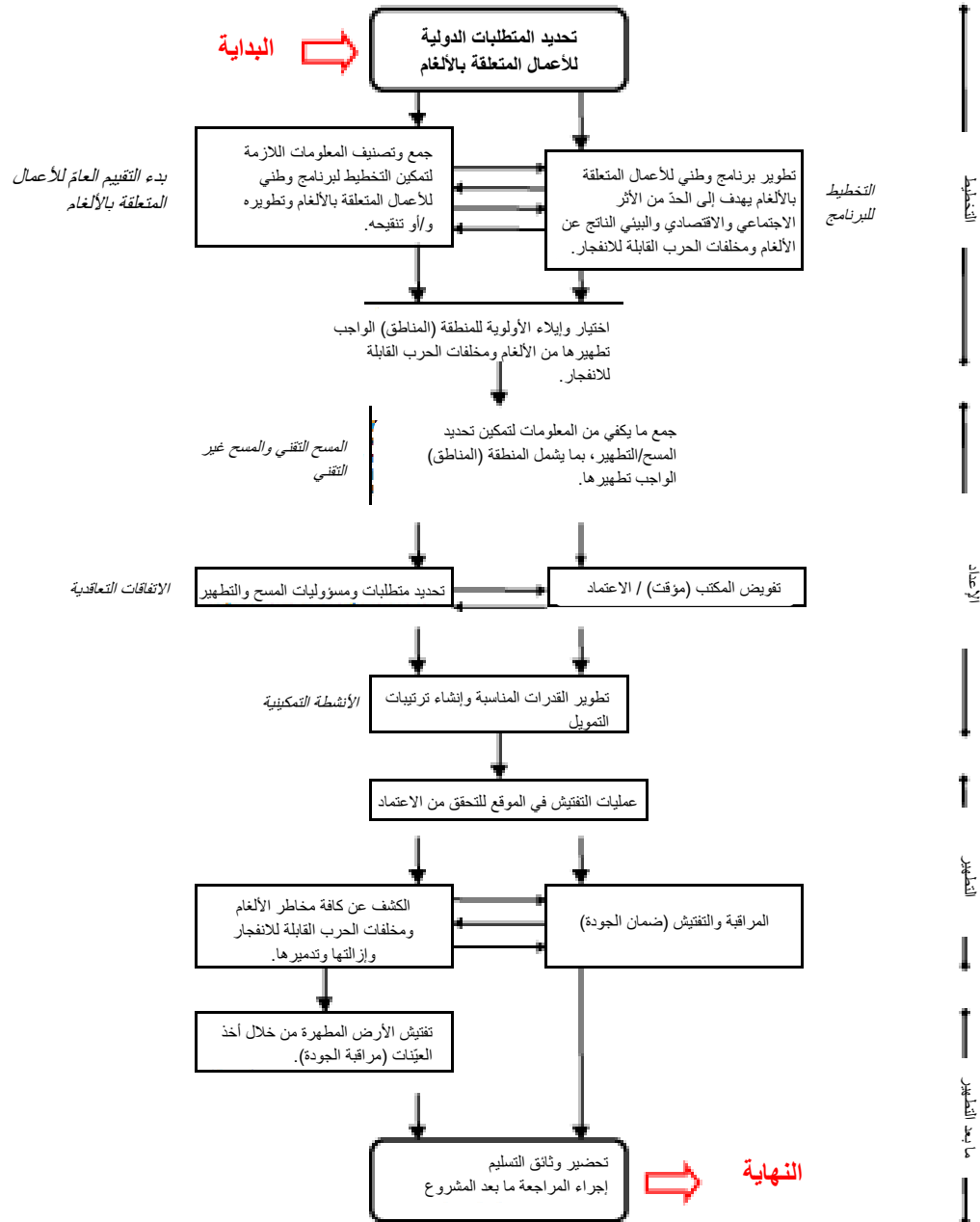
الملحق أ (معياري) المراجع

تشكل الوثائق المعيارية التالية، المشار إليها في نص هذا المعيار، جزءًا من أحكامه. ولا ينطبق أي من هذه المنشورات على المراجع المؤرخة والتعديلات والتفويضات اللاحقة. ومع ذلك، تشجع الأطراف في الاتفاقات القائمة على هذا الجزء من المعيار على التحقق من إمكانية تطبيق أحدث طبقات الوثائق المعيارية المبينة أدناه. أما بالنسبة للمراجع غير المؤرخة، فتتطلب آخر طبعة من الوثيقة المعيارية المشار إليها. ويحتفظ أعضاء المنظمة الدولية للمعايير (الأيزو) واللجنة الكهروتقنية الدولية (IEC) بسجلات الأيزو أو المعايير الأوروبية الصالحة حاليًا:

أ) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 2.10	دليل تأسيس برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام؛
ب) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 3.10	دليل شراء معدات الأعمال المتعلقة بالألغام؛
ج) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 4.10	قاموس المصطلحات والتعريفات
	والاختصارات للأعمال المتعلقة بالألغام؛
د) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 5.10	إدارة المعلومات؛
هـ) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 6.10	إدارة التدريب؛
و) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7.11	تحرير الأرض؛
ز) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7.12	إدارة الجودة في الأعمال المتعلقة بالألغام؛
ح) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7.20	دليل صياغة عقود الأعمال المتعلقة بالألغام؛
ط) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7.30	اعتماد منظمات وعمليات إزالة الألغام؛
ي) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 7.40	مراقبة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام؛
ك) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 8.10	المسح غير التقني؛
ل) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 8.20	المسح التقني؛
م) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 8.30	التوثيق ما بعد التطهير؛
ن) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 9.10	متطلبات التطهير؛
س) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 9.11	تطهير ساحة المعركة؛
ع) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 9.30	التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة؛
ف) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 9.40	دليل استخدام كلاب كشف الألغام؛
ص) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 9.50	الإزالة الميكانيكية؛
ق) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.10	السلامة والصحة المهنية - المتطلبات العامة؛
ر) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.20	السلامة والصحة المهنية - سلامة موقع أنشطة إزالة الألغام؛
ش) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.30	السلامة والصحة المهنية - معدات الوقاية الشخصية؛
ت) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.40	السلامة والصحة المهنية - الدعم الطبي لعمليات إزالة الألغام؛
ث) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.50	السلامة والصحة المهنية - تخزين ونقل ومناولة المتفجرات؛
خ) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.60	السلامة والصحة المهنية - إعداد التقارير والتحقيق في أحداث إزالة الألغام
ذ) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.70	السلامة والصحة المهنية - حماية البيئة؛
ض) القانون المتعلق بنظافة المياه (CWA) 15044:2004	اختبار آلات إزالة الألغام؛
ظ) القانون المتعلق بنظافة المياه (CWA) 15464:2005	معايير كفاءة التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة؛
غ) أيزو 9001:2008 (هـ)	

ينبغي استخدام أحدث نسخة/طبعة من هذه المراجع. ويحتفظ مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية بنسخ عن جميع المراجع المستخدمة في هذا المعيار. كما يحتفظ بسجل آخر نسخة/طبعة للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، بالإضافة إلى الأدلة والمراجع، ويمكن الاطلاع عليها على الموقع الإلكتروني للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (www.mineactionstandards.org). وينبغي للسلطات الوطنية المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام وأرباب العمل وغيرها من الهيئات والمنظمات المهتمة أن تحصل على نسخ قبل بدء برامج الأعمال المتعلقة بالألغام.

الملحق (ب) (اعلامي) عملية إزالة الألغام



الملحق ج (إعلامي) أيزو 9000

هذا الملحق هو مستخلص من وثيقة الأمم المتحدة بخصوص تطبيق أنظمة إدارة الجودة المعدة من قبل دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام والمسماة لورشة العمل الدولية لإدارة الأعمال المتعلقة بالألغام، أوتاوا، في آذار/مارس 1998. وتم تحديثه ليعكس التغيرات الناتجة عن تنقيح أيزو 9000 والقضية اللاحقة لسلسلة المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس 9000:2008.

المقدمة

تم في خلال المؤتمر الدولي المعني بتكنولوجيا تطهير الألغام الذي انعقد في الدنمارك في تموز/يوليو 1996 تطوير إطار للمعايير الدولية لأنشطة تطهير وإزالة الألغام للأغراض الانسانية والاتفاق عليه. ثم تم تحديد معايير قياس جميع جوانب تطهير الألغام، وتقديم التوصيات بشأن المعايير واقتراح تعريف عالمي جديد لمستويات التطهير. وتُعرف هذه المعايير الآن بالمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (IMAS).

كما أوصى المؤتمر باعتماد نهج منسق لضمان الجودة ومراقبة الجودة؛ وبشكل خاص النظر في العلاقة بين أنظمة إدارة الجودة (تشمل تطبيق أنظمة أيزو 9000) والأعمال المتعلقة بالألغام. وأقر الأمين العام في التقرير الذي قدّمه للجمعية العامة في 1996 بمسؤوليات الأمم المتحدة في إحراز التقدّمات في العمل. [A/51/540 المؤرخ في 23 تشرين الأول/أكتوبر 1996]. في الجلسة الواحدة والخمسين، شجعت الجمعية العامة الدول الاعضاء والمنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات على دعم هذا العمل التطويري لمعايير الأعمال المتعلقة بالألغام وإدارة الجودة [A/RES/51/149 المؤرخ في 4 شباط/فبراير 1997].

هدف الوثيقة ونطاقها

تتظر هذه الوثيقة في أهمية أنظمة إدارة الجودة وتطبيق أيزو 9000 على تطهير الألغام وإعداد التوصيات. وترتكز هذه الوثيقة على تطبيق أنظمة إدارة الجودة لمهام وعمليات إزالة الألغام على الرغم من إمكانية تطبيقها على الجوانب الأخرى للأعمال المتعلقة بالألغام.

الجودة – التعاريف

لدى كلمة "الجودة" معاني كثيرة: درجة من التميز والاتساق والتوافق مع المتطلبات وغياب العيوب والشوائب أو التلوث. والتعريف الرسمي بحسب المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس (أيزو) هو "... درجة تلبية مجموعة المواصفات المتأصلة للمتطلبات".

شهد مفهوم إدارة الجودة الكلي (TQM) وتطوير أنظمة إدارة الجودة (QMS) تقدماً في الثمانينات، وتم استخدامها من قبل الإدارة لتحقيق مستويات التميز في التصنيع. وتمكنت تلك الشركات التي تبنت فلسفة تغيير منظماتها وتمكين موظفيها من تحقيق مستويات بارزة من الأداء واكتساب ميزة تنافسية واضحة. وفي التسعينات تم تطبيق هذا النهج في القطاع العام والمنظمات غير الربحية، ما أدى إلى تطورات مماثلة في الأداء.

إدارة الجودة

عناصر أنظمة إدارة الجودة

تتألف أنظمة إدارة الجودة من ثلاثة عناصر: (1) المعايير والإجراءات المشتركة التي تعرّف القواعد والمعايير والأداء المطلوب لمنظمة ما، (2) نظام الإدارة الداخلي (مثل المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس 9001:2008) التي تشجع المنظمة على تحقيق تلك المعايير، (3) الترتيبات المؤسسية مثل الهيئات المهنية الوطنية والدولية التي تؤسس القواعد

والمعايير وتحدد الأداء المطلوب وتراقب أداء منظماتها الاعضاء. سيتناول هذا الجزء من الوثيقة هذه العناصر الثلاثة وسيناقش علاقتها بالأعمال المتعلقة بالألغام.

نظام المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس 9000

يقدم نظام المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس 9000 الانضباط الإداري الذي يشجع المنظمة على تسليم المنتجات أو الخدمات وفقاً للمتطلبات المتفق عليها. وقد تمثل هذه المتطلبات الاحتياجات والتوقعات المحددة للزبائن لمنتج معين، أو قد تكون معايير الخدمة التي تعتبر مناسبة بالنسبة لجهة مهنية (مثل المحامين أو الأطباء). إن أيزو 9000 ليس معيار المنتج أو الخدمة في حد ذاته، وليس هناك من معايير قياس لقبول المنتج. لكن أيزو 9000 يطلب على أي حال من المنظمات تطبيق إجراءات وممارسات وعمليات الإدارة المعمول بها والتي تؤدي باستمرار إلى منتجات وخدمات ترتقي إلى المستويات المطلوبة.

توفرت ثلاثة مستويات لاعتماد أيزو 9000 في النظام الأصلي لعام 1999: اعتبر أيزو 9001 نظام الجودة الأكثر شمولاً، واعتبر أيزو 9002 الأكثر ملاءمة للمنظمات التي تسلم خدمة أو منتجاً لا يستوجب تصميم مفاهيمياً، في حين اعتبر أن أيزو 9003 يوفر نظاماً نموذجياً للجودة يمكن استخدامه عندما يمكن ضمان تلبية المتطلبات الخاصة فقط عن طريق التفتيش والاختبار النهائي. في 15 كانون الأول/ديسمبر 2000، استبدلت تلك المعايير الثلاثة بمعيار واحد، وهو أيزو 9001:2000. منذ ذلك الحين تم تحديثه واستبداله بأيزو 9001:2008 رغم أن متطلبات إدارة الجودة لا تزال نفسها.

تحتاج المنظمات التي تسعى إلى الحصول على اعتماد المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس 9001:2008 إلى الامتثال إلى مجموعة متفق عليها من معايير القياس؛ وترد "المجالات" الخمسة الرئيسية التي تحدد معايير القياس المتفق عليها في الملحق (1) من هذه الوثيقة. ويعتمد تفسير معايير القياس على دور المنظمة وعلى إذا كانت تقدم منتجاً أو خدمة ما. وأصدرت الكثير من الجهات المهنية مبادئ توجيهية تتعلق بالمهن والقطاعات الخاصة بها. ولا يوجد حالياً أي معايير أو مبادئ توجيهية دولية متفق عليها للأعمال المتعلقة بالألغام.

تطبيق أيزو 9001:2008 على الأعمال المتعلقة بالألغام

لا بد من تعديل "مجالات" البنود الخمسة الرئيسية لأيزو 9001:2008 لتعكس دور المنظمات المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام.

يمكن إبراز أهمية هذه البنود بالنسبة لإزالة الألغام عن طريق تعيينها ضمن معايير وأدلة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، كما هو مبين في الملحق (2) من هذه الوثيقة. وتوفر المصفوفة الناتجة مفهوماً أعمق وأكثر شمولاً لمتطلبات الجودة الكلية لتطهير الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار. على سبيل المثال، يُتوقع من منظمة إزالة الألغام التي تسعى إلى الحصول على اعتماد أيزو 9001:2008 أن تثبت كيف يمكن لها استخدام إجراءاتها الداخلية لضمان ومراقبة الجودة في تحديد عدم حالات عدم الامتثال الحرجة، وهو إجراء هو مطلوب حالياً في العديد من العقود. في حالة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، إن حالة عدم الامتثال الحرجة هي وحدة أرض (تكون عادةً متراً مربعاً واحداً) تحتوي على خطر (أو العديد من المخاطر) ناتج عن الألغام أو مخلفات الحرب القابلة للانفجار. ومن المتوقع أن تكون إجراءات التشغيل القياسية لمنظمات إزالة الألغام متوافقة مع متطلبات الرقابة والتفتيش ما بعد التطهير المذكورة في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام 7.40 و 9.20.

ويمكن لنهج مماثل أن يوفر إطاراً مشتركاً لتقييم مدى ملاءمة وجهوية المتعاقدين والمتعاقدين من الباطن كجزء من إجراءات الاعتماد. وقد يؤدي ذلك إلى تعزيز الشفافية، ما يحسن بدوره الثقة في المنتج.

المؤسسات والهيئات المهنية

يتشارك الأفراد والمنظمات الذين يطمحون إلى تلبية المعايير المهنية المتفق عليها عادةً القيم والمعتقدات نفسها. وتمثل المؤسسات والهيئات المهنية المصالح وتوضح وجهات نظر أعضائهم. فهي تضمن الامتثال للمعايير المتفق عليها وتشجع على الالتزام بالقيم والمعتقدات المشتركة. ويُصدر العديد من المؤسسات مبادئ توجيهية مهنية مفصلة لاعتماد أيزو 9001:2000 (أيزو 9001:2008)، بالإضافة إلى المشورة العامة حول المسائل الروتينية المتعلقة بأنظمة إدارة الجودة.

ويمكن أن يكون تشكيل تلك الهيئات والمؤسسات ضمن مجتمع الأعمال المتعلقة بالألغام مفيداً وينبغي تشجيعه. وقد تقدّم آلة مفيدة بشكل خاص لتوليد الروح المهنية، ولإعداد سياسة وممارسات مشتركة للأعمال المتعلقة بالألغام. وقد تكمّل دور مقرّ الأمم المتحدة.

يكون في البداية أسهل إنشاء مثل هيئات ومؤسسات مماثلة وطنياً وإقليمياً، على الرغم من وجوب تشجيع الانتماءات والشراقات الدولية. وحالياً، ثمة هيئة واحدة فقط معروفة، وهي هيئة مهندسي تطهير الذخائر (IMCE) التي تشكلت في عام 1998.

التوصيات

قدّم قرار الجمعية العامة 540/51 في 23 تشرين الأول/أكتوبر 1996 للأمم المتحدة التزاماً وتفويضاً لإعداد معايير دولية فعالة للأعمال المتعلقة بالألغام ولتقديم التوجيهات حول تطبيق إدارة الجودة. ومن أجل التأثير في هذا التفويض، تم اقتراح التوصيات التالية:

- ينبغي تشجيع المنظمات المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام على إعداد الاستراتيجيات وإنشاء أنظمة الإدارة، وإثبات الإجراءات والممارسات التي تتوافق مع مبادئ إدارة الجودة الكلية.
- هناك حاجة لإنشاء مجموعة من المبادئ التوجيهية الدولية لتطبيق معيار المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس 9000 على الأعمال المتعلقة بالألغام.
- تشجيع إنشاء هيئات مهنية ضمن مجتمع الأعمال المتعلقة بالألغام، على الرغم من أن وضعها القانوني ودستورها وتكوينها يحتاج إلى مراقبة عن كثب.

المرفق (1) للملحق (ج) (إعلامي)

الاجراءات المطلوبة من قبل أيزو 9001:2008

تمثل المجالات الخمسة التالية "بنود" المعيار الأبرز لأيزو 9001:2000. وتحتوي هذه البنود على العديد من البنود الفرعية، والتي يجب تليتها من أجل الحصول على اعتماد أيزو 9001:2008. ولكل بند فرعي متطلبات معينة، وثمة في المجموع 184 موضوعاً يتطلب دليلاً على نوع من أنواع التوثيق أو العملية سواء أعلق بالسياسة أو الممارسات. وتتوفر المبادئ التوجيهية حول أهمية كل موضوع من قبل الهيئات والمؤسسات المهنية. وترد المبادئ التوجيهية حول إزالة الألغام في الملحق (2).

4. نظام إدارة الجودة

1. 4 المتطلبات العامة

2. 4 متطلبات التوثيق

5. مسؤولية الإدارة

1. 5 التزام الإدارة

2. 5 التركيز على العملاء

3. 5 سياسة الجودة

4. 5 التخطيط

5. 5 المسؤولية والسلطة والتواصل

6. 5 الاستعراض الإداري

6. إدارة الموارد

1. 6 توفير الموارد

2. 6 الموارد البشرية

3. 6 البنية التحتية

4. 6 بيئة العمل

7. تحقيق المنتج

1. 7 التخطيط لتحقيق المنتج

2. 7 العمليات المتعلقة بالعملاء

3. 7 التصميم والتطوير

4. 7 الشراء

5. 7 الانتاج وتوفير الخدمات

6. 7 السيطرة على المراقبة وأجهزة القياس

8. القياس والتحليل والتطوير

- 8.1 معلومات عامة
- 8.2 الرقابة والقياس
- 8.3 مراقبة المنتج غير المطابق للمواصفات
- 8.4 تحليل البيانات
- 8.5 التحسين

المرفق (2) للملحق (ج)

(إعلامي)

أيزو 9001:2008 المبادئ التوجيهية لعمليات إزالة الألغام

أيزو 9001:2008 والمعايير الدولية
للأعمال المتعلقة بالألغام
(إعلامي)

بنود أيزو 9001:2008



إعداد التقارير والتحقيق في أحداث إزالة الألغام	10.60
التخزين والنقل والتعامل مع المتفجرات	10.50
الدعم الطبي لعمليات إزالة الألغام	10.40
معدات الوقاية الشخصية	10.30
سلامة موقع عمل إزالة الألغام	10.20
المتطلبات العامة للسلامة والصحة المهنية	10.10
الإزالة الميكانيكية للألغام	9.50
كاتب الكشف عن الألغام (سلسلة)	9.40
التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة	9.30
التفتيش وأخذ العينات ما بعد التطهير	9.20
متطلبات التطهير	9.10
وضع علامات المخاطر	8.40
التوثيق والمراجعة ما بعد التطهير	8.30
المسح التقني	8.22
المسح غير التقني	8.21
تحرير الأرض	8.20
التقييم العام للأعمال المتعلقة بالألغام	8.10
المراقبة (سلسلة)	7.40
اعتماد منظمات إزالة الألغام	7.30
تحليل إدارة الأعمال المتعلقة بالألغام	7.20
الإدارة (سلسلة)	7.10
إدارة التدريب	6.10
إدارة المعلومات	5.10
قلموس المصطلحات والتعريفات الاختصارات لأعمال المتعلقة بالألغام	4.10
تحليل البحث	3.40
الاخبار والتقييم	3.30
عملية الشراء	3.20
تحليل شراء المعدات	3.10
تحليل إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام	2.10
تحليل تطبيق المعايير الدولية لأعمال المتعلقة بالألغام	1.10

4	نظام إدارة الجودة
4.1	المتطلبات العامة
4.2	متطلبات التوثيق
5	مسؤولية الإدارة
5.1	التزام الإدارة
5.2	التركيز على العملاء
5.3	سياسة الجودة
5.4	التخطيط
5.5	المسؤولية والسلطة والتواصل
5.6	الاستعراض الإداري
6	إدارة الموارد
6.1	توفير الموارد

**أيزو 9001:2008 والمعايير الدولية
للأعمال المتعلقة بالألغام
(إعلامي)**

الرقم	الوصف	الرقم	الوصف
1.10	دليل تطبيق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام	10.60	إعداد التقارير والتحقيق في أحداث إزالة الألغام
2.10	دليل إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام	10.50	التحزين والنقل والتعامل مع المتفجرات
3.10	دليل شراء المعدات	10.40	الدعم الطبي لعمليات إزالة الألغام
3.20	عملية الشراء	10.30	معدات الوقاية الشخصية
3.30	الاخبار والتقييم	10.20	سلامة موقع عمل إزالة الألغام
3.40	دليل البحث	10.10	المتطلبات العامة للسلامة والصحة المهنية
4.10	قوائم المصطلحات والتعريفات الاختصارات لأعمال المتعلقة بالألغام	9.50	الإزالة الميكانيكية للألغام
5.10	إدارة المعلومات	9.40	كلاّب الكشف عن الألغام (سلسلة)
6.10	إدارة التدريب	9.30	التخصص من المخاطر والمواد المتفجرة
7.10	الإدارة (سلسلة)	9.20	التفتيش وأخذ العينات ما بعد التطهير
7.20	دليل إدارة الأعمال المتعلقة بالألغام	9.10	متطلبات التطهير
7.30	اعتماد منظمات إزالة الألغام	8.40	وضع علامات المخاطر
7.40	المراقبة (سلسلة)	8.30	التوثيق والمراجعة ما بعد التطهير
8.10	التقييم العام لأعمال المتعلقة بالألغام	8.22	المسح التقني
8.20	تحرير الأرض	8.21	المسح غير التقني
8.30	المسح غير التقني	8.20	تحرير الأرض
8.40	وضع علامات المخاطر	8.10	التقييم العام لأعمال المتعلقة بالألغام
8.50	المسح غير التقني	7.40	المراقبة (سلسلة)
8.60	المسح غير التقني	7.30	اعتماد منظمات إزالة الألغام
8.70	المسح غير التقني	7.20	دليل إدارة الأعمال المتعلقة بالألغام
8.80	المسح غير التقني	7.10	الإدارة (سلسلة)
8.90	المسح غير التقني	6.10	إدارة التدريب
8.100	المسح غير التقني	5.10	إدارة المعلومات
8.110	المسح غير التقني	4.10	قوائم المصطلحات والتعريفات الاختصارات لأعمال المتعلقة بالألغام
8.120	المسح غير التقني	3.40	دليل البحث
8.130	المسح غير التقني	3.30	الاخبار والتقييم
8.140	المسح غير التقني	3.20	عملية الشراء
8.150	المسح غير التقني	3.10	دليل شراء المعدات
8.160	المسح غير التقني	2.10	دليل إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام
8.170	المسح غير التقني	1.10	دليل تطبيق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام

سجل التعديلات

إدارة تعديلات المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام

تخضع سلسلة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام لمراجعة رسمية على أساس كل ثلاث سنوات ولكن هذا لا يمنع إجراء تعديلات في خلال هذه الفترة لأسباب تتعلق بالسلامة التشغيلية والكفاءة أو لأغراض التحرير.

وعند إجراء تعديلات على هذه المعايير، تُعطى رقم وتاريخ والتفاصيل العامة للتعديل كما هو موضح في الجدول أدناه. كما أن التعديل يدرج على صفحة غلاف المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام في عبارة تظهر تحت تاريخ الطبعة "رقم/أرقام التعديل المدمجة 1 الخ".

عند الانتهاء من المراجعات الأساسية لكل معيار قد يتم إصدار طبعات جديدة. ويتم إدراج التعديلات الحديثة عليها حتى تاريخ الطبعة الجديدة في جدول سجل التعديلات الفارغ، ويبدأ تسجيل التعديلات مرة أخرى حتى يتم إجراء مزيد من المراجعات.

ترد النسخة الأحدث للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (IMAS) على الموقع الإلكتروني للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام www.mineactionstandards.org

العدد	التاريخ	تفاصيل التعديل
1	1 كانون الأول / ديسمبر 2004	1. تعديلات في شكل الوثيقة. 2. تعديلات طفيفة في تحرير النص. 3. تعديلات في المصطلحات والتعاريف والمختصرات عند الاقتضاء لضمان أن هذا المعيار متوافق مع المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 4.10. 4. تعديلات موضوعية: أ- النقطة 1,4 مراجعة كاملة.
2	23 تموز/يوليو 2005	1. النقطة 4,4 الفقرة الثالثة، الجملة الثانية، إضافة بند يتعلق بتقارير الحوادث / الأحداث التي تم إلحاقها بمراجعات ما بعد المشاريع. 2. الملحق (ب)، تعديل في تعريف "ضمان الجودة" ليتماشى مع المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 4.10.
3	1 آب/أغسطس 2006	1. تعديلات/إضافات بسيطة في الفقرتين الأولى والثانية من التمهيد. 2. البند 4,1، الفقرة 4، حذف الجملة الافتتاحية. 3. إضافة مصطلح "الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار". 4. حذف مصطلح "التهديد" من جميع المعايير الدولية المتعلقة بالألغام. 5. البند 4,2,6 إضافة جملة جديدة إلى الفقرة الثانية. 6. النقطة 4,3,2 تعديلات نصية طفيفة في الفقرة الأولى. 7. النقطة 4,3,3,2 تعديل العنوان وتغييرات نصية في الفقرة الأولى وحذف الفقرة الأخيرة (ملاحظة). 8. الملحق (ب)، تعريف جديد "لنعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي".
4	11 تشرين الثاني/نوفمبر 2009	1. تعديلات طفيفة. 2. تحديث تعريف السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. 3. تحديث عنوان دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام. 4. دمج مفهوم تحرير الأرض وإضافة إشارات إلى معايير تحرير الأرض 8.20 و 8.21 و 8.22. 5. تعديل أيزو 9001:2000 إلى أيزو 9001:2008. 6. ضمان إضافة قضايا الجنس والتنوع – إضافات طفيفة لهذا الغرض. 7. تحديث المراجع المعيارية من خلال إضافة مراجع لاتفاقية ورشة عمل اللجنة الإدارية لتوحيد المعايير.

8. حذف الملحق (ب) والإشارات إليه في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام.		
1. استعراض تأثير تطوير المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة. 2. تعديلات طباعية طفيفة.	11 آب/أغسطس 2012	5
1. استعراض تأثير المعيار الدولي الجديد لتحرير الأرض. 2. تحديث الفقرات المتعلقة بتحرير الأرض في المقدمة والمسح غير التقني والمسح التقني وتحديث بنود متطلبات التطهير. 3. الإشارة إلى إزالة المعيار الدولي للدراسة العامة للأعمال المتعلقة بالألغام. 4. الإشارة إلى تحديد المعايير الدولية الخاصة بتحرير الأرض والمسح غير التقني والمسح التقني في كامل الوثيقة وفي الملحق (أ). 5. تحديث قائمة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام في الملحق (ج). 6. إضافة رقم وتاريخ التعديل في العنوان وحاشية الصفحة.	1 حزيران/يونيو 2013	6
1. تحديث العنوان 2. تحديث المصطلحات بما يتماشى مع العنوان الجديد – تحديث "إزالة الألغام" إلى "تحرير الأرض". 3. استبدال في النص "الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار" بـ "الذخائر والمواد المتفجرة (EO)". 4. إضافة فقرة حول تحرير الأرض في المقدمة. 5. تحديث الإشارات إلى "كلاّب كشف الألغام" إلى "نظم حيوانات كشف الألغام" في النص (ADS). 6. تحديث مقدمة الفقرة 4 وإضافة المراحل الخمسة للتخطيط. 7. إضافة فقرة إضافية في القسم 4.1 بشأن مخاطر النزاع، وفقرة إضافية حول دورة الإدارة الاستراتيجية. 8. إعادة تسمية 4.4 إلى "ما بعد تحرير الأرض"، وإضافة إشارة إلى المذكرة التقنية للأعمال المتعلقة بالألغام بشأن التلوث المتبقي (المذكرة التقنية قيد الصياغة حالياً). 9. إضافة الفقرة 4.5 المعنونة "إدارة التلوث المتبقي".	11 حزيران/يونيو 2018	7